مجلة الطفولة والتربية – العدد الثامن والعشرون – الجزء الخامس – السنة الثامنة – أكتوبر ٢٠١٦

[٥]

فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال

إعداد

د. إيمان فؤاد محمد البرقي

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مدينة السادات

فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال

د. إيمان فؤاد محمد البرقي*

مقدمة البحث:

يعد الإستهلاك من أهم القضايا التي تهدف إلى تحقيق التنمية الإقتصادية والاجتماعية، لأنه يشكل عبئاً كبيراً على اقتصاديات العالم وبالتالي على اقتصاديات أفراده، فالاستهلاك يمثل جانباً كبيراً في إجمالي ميزانية الأسرة وإجمالي الإنفاق القومي كما أن له تأثير على كافة المتغيرات الاقتصادية مثل الانتاج والدخل والادخار والاستثمار.

ويعد الانسان هو العنصر الأساسي في عملية التنمية المستدامة والذي يؤثر بشكل مباشر على الموارد الطبيعية واستهلاكها، وتقاس التنمية المستدامة بمعدلات الواردات والصادرات الاقتصادية التي تؤثر على الاقتصاد العام للدولة (نايف بن نائل، ٢٠١١، ٥١).

وأصبحت الأسرة تواجه العديد من القضايا والتغيرات السريعة مثل: التقدم التكنولوجي والصناعي– سرعة الإتصالات وسهولتها– نقص الموارد المتاحة، وما ترتب على ذلك من سرعة تغير سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم، وعاداتهم السلوكية. (لبنى شعبان، ٢٠١٤، ٤٨٤).

وللتقدم التكنولوجي والصناعي تأثير كبير فقد أصبح الفرد هو المستهلك الأكبر وليس المنتج، ونتيجة لذلك بدأ الأفراد يفقدون القدرة على الابتكار والقدرة على التخطيط السليم لاستخدام الموارد المتاحة وقد

* مدرس بقسم العلوم التربوية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة مدينة السادات.

ترتب على تحول المجتمع المصري إلى مجتمع استهلاكي عدد من الآثار السلبية مثل تفشي الاستهلاك الشره للسلع والمواد الغذائية، وبروز القيم المادية والغش في الأسعار والمواصفات وما لذلك من آثار سلبية على السلامة والصحة العامة مما يؤدي إلى إهدار موارد المجتمع وإعاقته عن تحقيق أهدافه (نهى السيد، ٢٠٠٤، ١٤).

مشكلة البحث:

تمثل الطالبة المعلمة برياض الأطفال طاقة استهلاكية هائلة في المجتمع فهي في أمس الحاجة إلى زيادة الوعي الاستهلاكي والتدريب على أساليب تعينها على تحسين السلوك الاستهلاكي لديها، فهي الأم والمعلمة التي سوف تتعامل مع الطفل وتشكل سلوكياته واتجاهاته، فقد أشارت (انتصار زكي، ٢٠٠١)، و(عبير الدويك، ٢٠٠٢) و(رشيدة أبو النصر، ٢٠٠٣) إلى مسئوليتها المباشرة في توعية الأفراد منذ الصغر وتوجيه استهلاكهم، بقدر ثقافتها ووعيها ورغباتها.

والطالبة المعلمة لديها القدرة على التعلم وفي بداية طريقها للتعامل مع طفل الروضة وتؤثر معلمة الروضة بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك الأطفال فهي قدوة لهم ونموذج يحتذى به (موسى على، ٢٠٠٣، ٢٣٧)، وتتميز الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال عن غيرها في الأقسام الأخرى بارتباط دراستها بطفل الروضة ويتم تدريبها على تنمية قيم الأطفال المختلفة، لذلك لابد من تنمية وعيها في كافة الأمور المرتبطة بجوانب الحياة الأسرية وتنمية المجتمع المستدامة فالطالبة المعلمة لابد أن تتعلم الالتزام بالتنمية المهنية المستدامة (رماز حمدي، ٢٠١٤)، ويعد الوعي الاستهلاكي بكافة جوانبه، أحد الموضوعات

المهمة لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام للمجتمع ولن يتم ذلك إلا بالتوافق بين أبعاد التنمية المستدامةجميعاً، لذلك لابد من تعليم الطالبة المعلمة منذ بداية حياتها العملية أهمية التربية من أجل التنمية المستدامة، فالتربية بدورها تعد تنمية شاملة لشخصية المتعلم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً.

هذا بالإضافة إلى أنه لا يوجد مقرر تدرسه الطالبة طوال الأربع سنوات بكلية التربية بقسم رياض الأطفال يحتوي على موضوعات عن التنمية المستدامة وتعريف الطالبات بمفهومها وأهدافها وأبعادها والموضوعات المهمة التي تنطوي عليها تلك الأبعاد والتي تعد عصب الحياة، وفي مقابل ذلك يكون من مسئولياتها كمعلمة في الروضة أن تربي الطفل وتعلمه من أجل تنمية مستدامة، وتنمية مهارات الأطفال في موضوعات ذات علاقة وثيقة بأبعاد التنمية المستدامة.

ومن هنا رأت الباحثة أهمية إعداد وبناء برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية الوعي الاستهلاكي للطالبة المعلمة برياض الأطفال. ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي الإستهلاكي لدى الطالبة المعلمة؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما أبعاد التنمية المهنية المستدامه اللازمة لتنمية الوعي الاستهلاكي لدي المعلمة؟
- ما صورة البرنامج المقترح القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال؟

- ما أثر البرنامج على تنمية الوعي بأبعاد التنمية المستدامة للطالبة المعلمة برياض الأطفال؟

أهداف البحث: هدف البحث إلى:

١- تعريف الطالبة المعلمة الوعي الاستهلاكي وأهميته والتعرف على بعض محدداته.

٢- تعريف الطالبة المعلمة برياض الأطفال بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها وأبعادها.

٣- إعداد برنامج لتنمية الوعي الاستهلاكي للطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال قائم على أبعاد التنمية المستدامة.

٤- إعداد مقياس الوعي الاستهلاكي لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

توجيه نظر التربويين نحو موضوعات التنمية المستدامة وأبعادها وأهميتها، وضرورة تمية الوعي بها لدى معلمة رياض الأطفال في أثناء سنوات دراستها قبل الخدمة وفي أثنائها.

الأهمية التطبيقية:

- يقدم البحث الحالي برنامجاً قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية الوعي الاستهلاكي يمكن الاستفادة منه وتطبيقه في مجال رياض الأطفال.

- يمكن أن يسهم البحث الحالي في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطالبات عينة البحث.
- يمكن أن يساعد مقياس الوعي الاستهلاكي الخاص بالدراسة في تقويم الطالبات في هذا الجانب.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة– لمقارنة (Pre- Posttest) درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات القياس، وذلك لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال.

متغيرات البحث:

يتضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

١– **المتغير المستقل:** البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة

٢– **المتغير التابع:** الوعي الاستهلاكي.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بقسم رياض الأطفال كلية التربية جامعة مدينة السادات– درسن جميع المقررات– وذلك لرفع وعيهن الاستهلاكي اعتماداً على مبادىء التنمية المستدامة وقد تم تطبيق أدوات الدراسة عليهن.

- **الحدود الجغرافية:** طالبات قسم رياض الأطفال– الفرقة الرابعة– كلية التربية– جامعة مدينة السادات.
- **الحدود الزمنية:** تم اجراء البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦.
- **الحدود الموضوعية:** تنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال، معرفياً ووجدانياً ومهارياً.
- **عينة البحث:** بلغ حجم عينة البحث (٣٠) طالبة من قسم رياض الأطفال– الفرقة الرابعة– كلية التربية– جامعة مدينة السادات.

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده (معرفي– وجداني– مهاري) في المجالات الأربعة في التطبيقين القبلي والبعدي.

أدوات البحث:

١- مقياس الوعي الاستهلاكي للطالبة المعلمة (إعداد الباحثة).

٢- برنامج قائم على مبادىء التنمية المستدامة لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال (إعداد الباحثة).

إجراءات البحث:

اتبع البحث الإجراءات التالية:

١- الاطلاع على الأدبيات التي تناولت متغيرات البحث الرئيسة وهي: الوعي الاستهلاكي بأبعاده وأهميته وعلاقته بالتنمية– التنمية المستدامة بمفهومها وأهدافها وأبعادها.

٢- إعداد البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال.

٣- إعداد أداوات القياس وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين وضبطها وهي: مقياس الوعي الاستهلاكي الطالبة المعلمة.

٤- إجراء التطبيق القبلي لأداة القياس على جميع الطالبات المعلمات وتحديد اللآتي حصلن على أقل الدرجات في الوعي الاستهلاكي واختيار عينة البحث.

٥- تطبيق البرنامج على مجموعة البحث.

٦- إجراء التطبيق البعدي لأداة القياس على مجموعة البحث بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

٧- تحليل البيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

٨- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث الحالي.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: التنمية المستدامة:

تعرف (Marie, 2005, 4) التنمية المستدامة بأنها وضع جملة من الأهداف يتم من خلالها التركيز على الأمد البعيد وعلى الأجيال المقبلة، وعلى كوكب الأرض بكامله بدلاً من دول وأقاليم منفصلة.

ولقد تم وضع مفهوم للتنمية المستدامة في تقرير لجنة برونتلاند ١٩٨٧ "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة"؛ والاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية

والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة (اليونسكو، ٢٠١٣، ١٥).

ووفقاً لكل من (Adrian, et. al., 2001)، (Davis.,et.,al, 2005)، (Kinsella, 2007) فإنه يمكن تعريف التنمية المستدامة تبعاً لأبعادها كما يلي:

١) التعريف البيئي:

تركز على الاستخدام الأمثل للأراضي الزارعية والموارد المائية في العالم بما يؤدي إلى مضاعفة المساحات الخضاره على الكرة الأرضية

٢) التعريف الاجتماعي:

تعني السعي من اجل استقرار النمو السكاني ووقوف تدفق الأفراد للمدن من خلال تطوير مستوى الخدمات التعليمية والصحية في الأرياف

٣) التعريف الاقتصادي:

إذ تنظر إلى التنمية المستدامة أنها إجراء تخفيض عميق ومتواصل في استهلاك هذه الدول من الطاقة والموارد الطبيعية وإحداث تحويلات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة وامتناعها عن تصدير نموذجها التنموي الصناعي عالميا.

التعريف التقني:

من خلال التعريف التقني فالتنمية المستدامة هي التنمية التي تنقل المجتمع إلى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم اقل

قدرة من الطاقة والموارد، وتنتج الحد الأدنى من الغازات والملوثات التي تؤدي إلى رفع درجة حرارة الأرض والضارة بالأوزون

ويعرف البحث التنمية المستدامة اجرائيا بأنها: قدرة الطالبة على ترشيد استهلاك الموارد المتاحة (الدخل المالي، الماء، الكهرباء والوقت) بصورة مثلى والاستمتاع بها بما يحقق المحافظة عليها للأجيال القادمة من ناحية والمشاركة ف التنمية الاقتصادية من ناحية أخرى.

أهداف التنمية المستدامة:

يرى(Dominguez, 2003, 28) أن التنمية المستدامة تشير إلى الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية والثقافية والمؤسسية للتنمية القائمة على أخلاقيات جديدة تكون فيها حقوق الإنسان هي الأساس، ومن هذا المنطلق تنبع الأهداف التالية:

١- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

٢- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

٣- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.

٤- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياه للجميع.

٥- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.

٦- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.

٧- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.

٨- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

٩- إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.

١٠-الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

١١-جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

١٢-ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

١٣-اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

١٤-حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو يحقق التنمية المستدامة.

١٥-حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

١٦-التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة.

١٧-تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

أبعاد التنمية المستدامة:

تعالج التنمية المستدامة مشكلات مختلفة اتفق على مناقشتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتتضمن التنمية المستدامة موضوعات معقدة وغالباً ما يكون من الصعوبة تعريفها أو ايجاد حلول لها، مثل الحد من الفقر وتغيير أنماط الاستهلاك والتحكم في النمو السكاني العالمي وحماية صحة الانسان، اضافة الى حماية الأرض بكل مواردها (UNESCO;2006)، ومن أجل توضيح التنمية المستدامة بشكل أوسع لابد من التطرق إلى أبعادها، ولكي تتم التنمية المستدامة فلا غنى عن أحد الأبعاد على حساب الآخر (Grosskurth, 2005, 139 & Rotmans)، (Hopkins, 2007):

أولاً: البعد الاقتصادي:

تتحقق التنمية المستدامة بتأييد نظام اقتصادي يرفض نماذج التنمية المفروضة والبعيدة عن ذات المجتمع وغير الملائمة للهوية الثقافية له من جانب، وسياسة ذاتية التقييم من جانب أخر، إن التنمية المستدامة في الدول الغنية تعني إجراء تخفيض في مستوى استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية وذلك عن طريق تحسين كفاءة استخدام الطاقة وإحداث تغير في أنماط الاستهلاك للموارد.

وتقع على البلدان الغنية أو الصناعية مسؤولية خاصة في قيادة التنمية المستدامة لان استهلاكها المتراكم في الماضي من الموارد الطبيعية اسهم بدرجة كبيرة وغير متناسبة في مشكلات التلوث العالمي، وفضلاً عن ذلك القدرة المالية والتقنية لاستخدام تكنولوجيات، أما في الدول الفقيرة فالتنمية المستدامة تعني استخدام الموارد بهدف تحسين

مستويات المعيشة والتقليل من الفقر الذي يرتبط ارتباط وثيقا بتدهور البيئة والنمو السكاني السريع

وبشكل عام فان التنمية المستدامة تعني الحد من التفاوت المتزايد في الدخل وفي فرص الحصول على الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، فاستخدام الموارد الطبيعة بشكل سليم والحفاظ على الموارد البيئية سوف يؤدي إلى تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة وعليه فإننا نستطيع القول إنه لكي تتحقق التنمية المستدامة وفق البعد الاقتصادي لابد من:

١- تحسين مستوى المعيشة والرفاهية والإنسانية والحياة الاجتماعية.

٢- استخدام أكثر كفاءة لرأس المال.

٣- تقليل مستوى الفقر.

٤- أن يتلاءم النمو الاقتصادي مع البيئة.

ويتم ذلك من خلال توعية أفراد المجتمع بسبل الاستهلاك الصحيح لتحقيق أكبر قدر من توفير الموارد المتاحة.

ثانياً: البعد البيئي:

يشير Agyeman (2002, 83) أن التنمية المستدامة تعتمد بيئياً على إدارة مسؤولية للموارد الطبيعية والبشرية تعمل على الإبقاء بحاجة الأجيال الحالية وتحافظ على مصالح الأجيال القادمة وهذا هو التحدي الذي يواجه الأفراد والمجتمعات ويتطلب بذل الجهود الكبيرة لتوعية السكان بهذه المشكلة.

تعني التنمية المستدامة حماية الموارد الطبيعية من الضغوط البشرية وعدم الإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات التي تلوث المياه

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثامن والعشرون – الجزء الخامس – السنة الثامنة – أكتوبر ٢٠١٦

السطحية والجوفية، والاستغلال الجائر للغابات ومصايد الأسماك بمستويات غير مستدامة، فالتنمية المستدامة وفق هذا البعد البيئي تعتمد على عاملين هما

١- **السكان:** إذ تسبب الزيادة السكانية المستمرة ضغطاً على الموارد واستنازفها ومن ثم عدم قدرة البيئية على التحمل مما يتطلب توازن بين حجم السكان والموارد.

٢- **التكنولوجيا:** والتي هي مجموعة المعارف والمهارات والأدوات والمعدات المستخدمة في انتاج السلع والخدمات.

ثالثاً: البعد الاجتماعي:

تعني التنمية المستدامة تحقيق تقدم كبير في سبيل تحديد نمو السكان، لأن النمو السكاني السريع يؤدي إلى ضغوط حادة على الموارد الطبيعية، وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات والتوزيع السكاني، فالتنمية المستدامة تعني اجتماعياً أيضاً إبطاء حركة الهجرة إلى المدن والاهتمام بالتنمية الريفية النشطة عن طريقة التعليم والتدريب ورفع مستوى الدخل وذلك عن طريق تعزيز الأنشطة السياحية والبيئية والثقافية.

يتضح مما سبق تداخل الأبعاد فيما بينها لتحقيق التنمية المستدامة، فلا غنى عن بعد منهم على حساب الآخر، لذلك فإن تربية وتعليم الطفل من أجل التنمية المستدامة باعتباره فرد في المجتمع تحتم ضرورة تدريب المعلمة قبل وأثناء الخدمة على برامج من أجل التنمية المستدامة، وأن تضم تلك البرامج الموضوعات التي تعتمد عليها التنمية المستدامة في تحقيق أبعادها، وينبغي أن تكون برامج تدريب المعلمات

عالية الجودة وذلك لما لمعلمات رياض الأطفال من تأثير قوي في تكوين شخصية الطفل وتشكيل سلوكياتهم. ((Kristin, 2013,112، (Corney, 2007, 42). ويعد الوعي الاستهلاكي أحد الموضوعات التي تؤكد تداخل أبعاد التنمية المستدامة والذي لابد لمعلمة الروضة أن يكون لديها الوعي الكافي بشأن قضايا الاستهلاك مما يجعلها قادرة على تحقيق النجاح في تغيير أنماط استهلاكية عديدة لدى الطفل تؤدي إلى تنمية المجتمع، فالاستهلاك قضية إقتصادية ولكن لها تأثير قوي اجتماعياً وبيئياً.

متطلبات دور المعلمة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة مع طفل الروضة: يشير (Hicks, et., al, 2007) إلى ضرورة الاهتمام ببرامج تدريب معلمات الطفولة المبكرة، لتكون أهدافها في المقام الأول، زيادة الوعي بشأن التنمية المستدامة والدور الذي يمكن أن يؤديه التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في تعزيزه، وينبغي لها أن تمكنها من معالجة قضايا الاستدامة على نحو ملائم، ويتفق معه Ingrid & Yoshie, (2008, 12)، في أهمية زيادة الاستثمار في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة حيث إنه لا يمكن بناء مجتمعات مستدامة إذا لم تتاح الفرص للأطفال لتطوير أساس قوي للتنمية والتعلم مدى الحياة، ويتم ذلك بتدريب المعلمة أولاً على مفاهيم من أجل التنمية المستدامة.

ويذكر كل من (Solveig & Ingrid, 2009)، (Julia Davis, 2009)، أنه إذا كان التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يتعلق بإرساء أساس فكري ونفسي وعاطفي واجتماعي وجسدي سليم للتنمية والتعلم مدى الحياة، فإن ذلك يحتم تعزيز القيم والمواقف والمهارات والسلوكيات التي تدعم التنمية المستدامة، وإقامة علاقات إيجابية مع الأطفال

(Sandberg, et., al, 2011)، وأشارت في سبيل ذلك أيضاً Ulla (Härkönen, 2013) إلى ضرورة تدريب معلمة الروضة على كيفية ترسيخ مبادىء وأهداف التنمية المستدامة لدى الطفل مثل مراعاة الاستخدام الرشيد للموارد، والتنوع الثقافي، والمساواة بين الجنسين والديمقراطية، لابد لتحقيقه من تعزيز تدريب المعلمين كأساس للتعلم والتدريس بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة وإعادة النظر في التدريب قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة لمربي الطفولة المبكرة ومقدمي الرعاية في جميع البلدان وتعزيزها من منظور التعلم من أجل الاستدامة، ويجب تقديمها بانتظام، ولابد من زيادة الدعم والتمويل للبحوث المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانياً: الوعي الاستهلاكي:

تعرف (رشيدة أبو النصر وشرين محفوظ، ٢٠٠٥، ٢٧١) الوعي الاستهلاكي بأنه "توعية الفرد كمستهلك بحسن اختيار وشراء السلع والخدمات المتاحة والانتفاع بها إلى أقصى درجة ممكنة مع تعويده على استخدام الموارد استخداماً رشيداً لتحقيق أكبر قدر من الأهداف".

تشير (هبه عبدالمحسن، ٢٠١٠، ٢٤) أن ترشيد الاستهلاك يكسب الأفراد قدر من الوعي والفهم والمسئولية، بحيث يستطيع كل منهم تخطيط استهلاكه واتباع أنسب الطرق في المعاملات المالية في البيع والشراء لكي يحصل على أفضل السلع والخدمات بأقل تكلفة ممكنة.

ويعرفه البحث إجرائياً: بأنه توعية الطالبة المعلمة (عينة البحث) بكيفية الانتفاع بالموارد المتاحة والقدرة على التصرف بها بشكل يتوافق مع الاحتياجات دون إسراف بما يحقق الاستدامة في الاستخدام.

العوامل المؤثرة على السلوك الاستهلاكي:

يصنف (ربيع نوفل، ٢٠٠٦، ٦٠) العوامل التي تؤثر على الاستهلاك إلى متغيرات قابلة للقياس الكمي وأخرى غير قابلة للقياس الكمي وهي:

- العوامل الاقتصادية (قابلة للقياس الكمي) وهي: الدخل والقوة الشرائية للنقد، والتغيرات في مستوى الأسعار.
- العوامل الاجتماعية والطبيعية (غير قابلة للقياس الكمي) وهي: متوسط حجم الأسرة، دورة حياة الأسرة، عمل ربة الأسرة، العادات والتقاليد، التقليد والمحاكاة، القيم والأهداف، الذوق الشخصي، الهجرة من الريف للحضر، ظهور منتجات جديدة والبيع بالتقسيط، الدعاية والإعلان، العوامل الطبقية والمهنية، التغيرات في توقعات المستهلكين، المستوى التعليمي الأسري.

مبادئ الاستهلاك:

يتضمن الاستهلاك عدة مبادئ يوجزها Ottman, J. A., (2004), فيما يلي:

- **مبدأ المنفعة:** أي شراء المنتجات التي تشبع الحاجات الحقيقية؛ وذلك للحد من الاستهلاك المفرط واستنزاف الموارد الطبيعية.

- **مبدأ الوقاية:** اختبار المنتجات التي لها أقل ضرر ممكن على البيئة، والصحة والمجتمع.
- **مبدأ الكفـــاءة:** مراعاة استعمال وسائل أكثر إقتصـــادية للمـــوارد الطبيعية والطاقة.
- **مبدأ الجودة:** تفضيل المنتجات التي تطول فترة استهلاكها حيث يتم استعمال أقل قدر ممكن من الموارد والطاقة وينتج عن ذلك أقل قدر ممكن من الفضلات.
- **مبدأ التكامل:** تعزيز الطرق التجارية التي تحقق التكامل بين المنتج والموزع والمستهلك لضمان التوزيع العادل في تحقيق التكامل بين الثروات.

وبتحقيق الاستهلاك وفقاً للمبادىء السابقة يتم تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة أي تحقيق التكامل بين الاستهلاك كقضية اقتصادية وتأثير زيادته أو ترشيده على البعد البيئي ومراعاة العدالة والحد من الفقر بترشيد استهلاك الموارد على البعد الاجتماعي، ويعد تحقيق هذا التكامل هو الأساس الذي يبنى عليه نمو المجتمع فقد أوضح Wim Lambrechts, et., al., 2013)) ضرورة توجية المتعلمين في المراحل العمرية والتعليمية العليا إلى الطرق الصحيحة للتعامل مع كافة الموارد بطرق مستدامة، وتضمين سبل ذلك في البرامج التعليمية بمختلف المراحل العليا.

أنماط الاستهلاك وتحقيق التنمية المستدامة:

تعددت وجهات النظر حول تحديد الأنماط الاستهلاكية التي تحقق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (الإقتصادي والبيئي والاجتماعي) وفي

سبيل ذلك حددها (Karna, Jari., et. al., 2001) في ثلاثة محاور أساسية وهي: تخفيض الاستهلاك– استهلاك المنتجات ذات المساهمة الإيجابية بيئياً وصحياً– استهلاك المنتجات ذات المساهمة الإيجابية اجتماعياً.

أولاً: تخفيض الاستهلاك:

لا تعني تنازل المستهلك عن إشباع حاجاته ورغباته، وإنما هي تعني تحسين أسلوب الاستهلاك من خلال:

- الاستهلاك الأمثل للطاقة: باختيار المنتجات الأقل استهلاكا للطاقة.
- ترشيد الإنفاق: وذلك بترتيب أولويات المستهلك والإنفاق من أجل إشباع الحاجات.
- تدوير المنتجات (إعادة الإستعمال): إختيار منتجات قابلة لإعادة الإستعمال لتحقيق مبدأ الإستدامة.

ثانياً: استهلاك المنتجات ذات المساهمة الإيجابية بيئياً وصحياً:

اختيار المنتجات الأقل تلويثاً للبيئة والمحافظة على الثروات الطبيعية وفي الوقت ذاته أن تتفق هذه المنتجات مع القوانين والشروط للمحافظة على صحة المستهلك.

ثالثاً: استهلاك المنتجات ذات المساهمة الإيجابية اجتماعياً:

بالإضافة إلى مراعاة الجانب البيئي والصحي في السلوك الإستهلاكي للفرد فإن الجانب الإجتماعي لا يقل أهمية عنهما، من خلال اختيار منتجات المؤسسات التي تحترم شروط العمل والمنتجات المطابقة للقوانين الدولية وتوافق ثقافة المجتمع.

ترشيد الاستهلاك في سبيل تحقيق التنمية المستدامة:

تعد معرفة كل فرد باقتصاد أسرته ومواردها البشرية والمادية وكيفية التخطيط السليم للإنفاق على احتياجاته مؤثر قوي على الآلية الاقتصادية للمجتمع، فكلما ارتقى وعي الأفراد ونمت ثقافتهم الاقتصادية، تحققت الاتجاهات الاستهلاكية الإيجابية الواعية لديهم، وبالتالي تتحقق التنمية المستدامة.

وتعرف (زينب خالد ورشيده محمد، ٢٠٠٧، ٢٧٦) ترشيد الاستهلاك بأنه حسن استخدام الموارد المتاحة وعدم الإسراف في استهلاكها، وعن طريق تنمية طرق ترشيد الاستهلاك وتخفيض تكاليف الحياة اليومية للفرد والأسرة يتبع ذلك، خفض الاستهلاك المحلي وزيادة المخزون أو الاحتياط الانتاجي والقدرة الإقتصادية للمجتمع ككل بما يحقق الاستدامة، وبالتالي يرتفع مستوى المعيشة للفرد والأسرة.

وبالتالي فالمستهلك الرشيد كما تعرفه (إيمان رشوان، ٢٠١٥، ٢٩٥) هو ذلك المستهلك الذي يراعي مبدأ الرشد والعقلانية والاعتدال في استخدامه للموارد المادية المتاحة حماية لنفسه ولأسرته حالياً ومستقبلاً؛ فهو يراعي قرارات الشراء والاستهلاك، بحيث تكون في ضوء الاحتياجات الفعلية المناسبة وبالسعر المناسب وبالجودة المطلوبة وبالقدر اللازم.

لذا فإن هناك عدد من الأهداف التي يؤدي تهقيقها إلى الوصول إلى مجتمع يتمتع بالتنمية المستدامة اقتصادياً وبيئياً واجتماعياً ومن أهم تلك الأهداف ما نصت عليه اللائحة التنفيذية لقانون حماية المستهلك، ٢٠٠٦:

١- تبصير المستهلك بحقوقه وواجباته.

٢- تعريف المستهلك بما تضعه الدولة من تشريعات وشروط ومواصفاته فيما يختص بإنتاج السلع.

٣- مد المستهلك بالمعلومات الأساسية عن السلع المتوفرة بالأسواق.

٤- تبصير المستهلك بطرق غش السلع.

٥- حماية المستهلك من الإعلانات المضللة.

٦- تكوين العادات والاتجاهات السليمة وتنمية الوعي الاستهلاكي السليم.

مجالات الوعي الاستهلاكي التي تحقق التنمية المستدامة:

تتعدد مجالات الوعي الاستهلاكي التي يمكن أن تؤثر سلباً أو إيجاباً على المجتمع (ربيع نوفل، ٢٠٠٦، ٥٥)، (أحمد إبراهيم، ٢٠١٠، ١٠٠) فمنها: الغذاء- الملبس- الأجهزة المنزلية- الدخل المالي- الوقت والجهد- الطاقة (كهرباء- غاز)- المياه- الاتصالات والمعلومات- الأدوية والرعاية الصحية- الخدمات المجتمعية- الترفيه والمسليات، ويقتصر البحث الحالي على الوعي الاستهلاكي في مجالات (الكهرباء، المياه، الدخل المالي، الوقت) فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة ابتسام العامودي، ٢٠٠٩، سعاد المصري، ٢٠١١ ضعف الوعي الاستهلاكي بموارد الأسرة في مجالات المال، والمياه، والوقت

أولاً: مجال الكهرباء: فتشكل الكهرباء العنصر الأساسي وعصب الحياة في هذا العصر، ومع تزايد معدلات الاستهلاك للكهرباء وارتفاع التكاليف، وما يصاحب هذا الاستهلاك من هدر ومصروفات باهظة تثقل كاهل أفراد الأسرة، وبما أن مصادر الحصول عليها تعتمد على النفط

والغاز والمياه وهذه مصادر غير متجددة، لذا أصبح من الضروري التوجه بإجراءات تقنين استهلاكها والحد من الهدر فيها، من خلال المشاركة في تخفيض فاتورة الكهرباء دون الإخلال براحة المستهلك، والبعد عن الإسراف في استهلاكها (رضوان المصري، ٢٠٠٤).

ويمكن لمعلمة الروضة أن تقوم بتوعية الطفل في مجال الكهرباء والطاقة بالأساليب التالية:

- توعية الطفل إلى وجود مصادر للطاقة يمكن أن يستفيد منها الإنسان مثل، الطاقة الشمسية التي تساهم في التدفئة
- أن توجه الطفل إلى إطفاء المصابيح المضاءة، وكذلك إطفاء الأجهزة عند عدم الحاجة إليها
- عدم تشغيل المكيفات لفترات طويلة أو عندما يكون الجو معتدلا.

ثانياً: مجال استهلاك المياه: يعد ترشيد استهلاك المياه من المواضيع الحيوية التي تشغل الرأي العام العالمي ولا ينبغي تجاهلها وهي مسئولية جميع أفراد الأسرة والمجتمع للحفاظ على الموارد الطبيعية وممارسة الأساليب الحضارية أثناء التعامل مع المياه، فإهدار الماء يعني تبذير اقتصادي أو زيادة في الإنفاق المالي وارتفاعا في فاتورة الماء مما يكلف الأسرة تكاليف مالية إضافية لا فائدة منها، ومن شأن ذلك التأثير السلبي على الاقتصاد الوطني الذي هو ملك الجميع. (نادية عقباوي وآخرون، ٢٠١٢،)

ويمكن لمعلمة الروضة أن تنمي قيمة ترشيد استهلاك الماء لدى طفل الروضة بالأساليب التالية:

- أن تعرض بعض الصور لفوائد الماء:- النظافة- الاستحمام- الشرب- الري- الطهي.
- وسائل المواصلات التي تسير في الماء.
- أن توضح للأطفال ضرورة إغلاق صنبور الماء عند رؤيته مفتوحا وعند الانتهاء من استخدامه.
- أن تحث الطفل على اتباع آداب استخدام الماء
- أن توجهه إلى عدم فتح الصنبور كاملاً أثناء استعماله الماء
- تبين أهمية الماء وفائدته للكائنات الحية.

ثالثاً: مجال الدخل المالي: يعد من أهم مجالات الوعي الاستهلاكي لارتباطه بالمجالات الأخرى، فلا يستطيع أي فرد تحقيق رغبات وأهداف دون وجود مورد مالي، والقدرة على إدارته بأسلوب جيد ويمثل الدخل المالي للطالبة (المصروف الشخصي) من أهم الأمور لديها؛ لأن من خلاله تستطيع شراء احتياجاتها إذا أحسنت إستخدامه واستهلاكه، لذلك لابد من توعيتها بحسن ترشيده لتحقيق أكبر قدر ممكن من أهدافها.

وترى (داليا حنفي، ٢٠٠٣، ٤٩) أنه يجب توعية الطالبه بضرورة الإدخار وأن إنفاقها يجب أن يكون أقل من مصروفها، فتعويد الطالبة على حسن ترشيد الدخل المالي الخاص بها (مصروفها الشخصي) يتضمن تنمية مهاراتها في تخطيط وتنفيذ وتقويم عملية الإنفاق لتحقيق الأهداف والحصول على أكبر قدر من الرضا في حدود الإمكانات المتاحة.

ويمكن لمعلمة الروضة أن تنمي الوعي بالدخل المالي لدى الطفل بعدة أساليب منها:

- تعريف الطفل قيمة المال وضرورته لشراء الحاجات والمنافع التي يستفيد منها الفرد.
- يمكن لها أن تعرض قطعا نقدية في أثناء تدريسها خبرة رياضية معينة وتوجه الأطفال كيفية إنفاق المال وتشرح للطفل أهمية شراء الأشياء المفيدة الضرورية فقط.
- تستطيع أن تنمي لدى الطفل قيمة العدالة المرتبطة بقيمة الإنفاق حيث إن توزيع مبلغ من المال أو مجموعة أغراض عينية على فئة معينة من الأطفال سيجعل أفرادها متكافئين.
- تستطيع أن توضح للطفل الفرق بين الملكية الخاصة والملكية العامة وضرورة الإنفاق فقط من الملكية الخاصة، وبالمقابل احترام الملكية العامة وعدم تخريبها.
- يمكن للمعلمة أن تحث الطفل على فائدة مساعدة الأطفال الفقراء بالمال أو الأطعمة أو الملابس أو الدواء وأن تنظم زيارة لطفل مريض وتقديم هدية له تجمع ثمنها بالتشارك مع الأطفال.
- تصمم أنشطة تعمل على تعريف الطفل ببعض أسعار الأشياء التي تخصه كما تستطيع بالتعاون مع الأسر أن تطلب من الأسرة اصطحابه إلى المتجر وإتاحة الفرصة له لشراء بعض الأشياء السبيطة كاختيار شيء بسيط ودفع ثمنه.
- توجيه الطفل إلى اقتناء حصالة خاصة به في المنزل كي يضع جزء من مصروفه فيها.
- تحضر للأطفال مجموعة من الألعاب البسيطة وتبين لهم أن بإمكانهم الحصول على مثل هذه الألعاب من المال الذي يمكن أن يوفره من مصروفه الشخصي.

رابعاً: مجال الوقت: يعد من أندر الموارد في حياة الفرد فإذا انقضى لا يعوض، وتوضح (دعاء زكي، ٢٠١٢) أهمية الوقت فتقدم الأفراد والمجتمعات يقاس بحسن استثمارها للوقت وإدارتها له، وتساعد إدارة الوقت في التخلص من إهدار عنصر الوقت أو تضييعه، وأشار (المرسي، ٢٠٠٢، ٢٧٧)، (Rubinsteim, et.,al,2001) إلى ضرورة أن نغرس في أطفالنا احترام عنصر الوقت وتقديسه وأن يلتزموا بالمواعيد المحددة لبداية الأنشطة وعند انتهاء العمل فيها.

ويمكن للمعلمة أن تنمي قيمة تنظيم الوقت لدى الطفل عن طريق الأساليب التالية:

- أن تكلف الأطفال بأنشطة معينة تتطلب زمناً لأدائها وتخصص لكل طفل فترة زمنية مناسبة حسب قدرته لإنجاز النشاط كرسم وتلوين رسمة ما– تنظيم قاعة النشاط– تنظيم الأركان.
- تنظم ألعاباً تربوية يعتمد فيها الفوز على عنصر الزمن.
- أن توضح للطفل فائدة إنجاز العمل خلال مدة محدودة مثل: الاستيقاظ والنوم في وقت محدد ينشط الجسم ويقويه، كما أن تناول الطعام في أوقات محددة يحمي صحة الجسم ويمكن لها أن تعطي أمثلة مشابهة أخرى.
- أن تركز على دخول الأطفال إلى غرفة النشاط وخروجهم منها في المواعيد المحددة.
- أن ترشد الأطفال لعدم إضاعة الوقت أمام التلفاز لمدة طويلة.
- عدم إضاعة الوقت في تناول الطعام أو إجراء المكالمات الهاتفية مثلاً في غير فائدة وعدم الإطالة أثناء الحديث بوساطة الهاتف.

في ضوء ما سبق يتضح أهمية الوعي بالاستهلاك الأمثل للموارد، وتعد التربية من أهم أدوات تشكيل الوعي بتحديات المستقبل (Elliott, 2010, 34) لذا لابد من تحقيق مبدأ التربية من أجل التنمية المستدامة، التي بدورها ليست مجرد معلومات معرفية فقط، بل إنها تكسب المتعلم مهارات للحياة بأفضل طريقة تحقق الاستدامة (Siraj, et. al., 2010, 35).

ولابد من تحقيق ذلك في ظل المتغيرات المعاصرة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والبيئية مما يحقق جوانب التنمية المستدامة.

العلاقة بين الوعي الاستهلاكي والتنمية المستدامة:

لدراسة العلاقة بين الاستهلاك والتنمية لابد من دراسة الاستهلاك كمتغير اقتصادي ومتغير اجتماعي وبعض العوامل التي تؤثر على الاستهلاك حتى نتبين دور الاستهلاك لتحقيق التنمية المستدامة (Yates, L. 2008)، (Morgan,. et. al., 2009)، (Young, W, 2010)، (Bray, et. al., 2011):

أولاً: الاستهلاك كمتغير إقتصادي: يعد الاستهلاك أحد مكونات الدخل القومي لأي دولة، وأحد أهم مؤشرات الرفاهية حيث تتجه الدراسات لمعرفة محددات الاستهلاك الإقتصادية والإجتماعية ثم التعرف على دور العادات والتقاليد في تنمية أو تخفيض الاستهلاك، فالإدخار هو الجزء الثاني من الدخل وهو معاكس للاستهلاك أي إذا زاد الاستهلاك ينقص الإدخار وإذا زاد الإدخار يزداد الاستثمار ثم يزداد استهلاك المستقبل.

ثانياً: الاستهلاك كمتغير إجتماعي: تعد قضية تدويل العادات والتقاليد من أهم القضايا التي تواجه الشعوب والمجتمعات في الظروف الراهنة وقد بدأت بأشكال بسيطة من خلال تدويل عادات الاستهلاك، فعادات الاستهلاك المتباينة سوف تصبح متماثلة يوماً ما نظراً لتوحيد وسائل وأنماط الإنتاج والرسوم وإزالة القيود المفروضة على السلع ونشر سلع متماثلة في جميع الأسواق العالمية.

ثالثاً: الاستهلاك والوعي الإجتماعي: يرتبط الاستهلاك بالوعي الإجتماعي ارتباطاً وثيقاً وبالتالي تتشكل الحياة الإقتصادية بما تتضمنه من إنتاج وتبادل وتوزيع واستهلاك ويمكن توضيح هذه العلاقة في النقاط التالية:

- يتأثر الاستهلاك بالعادات والتقاليد القائمة في كل مجتمع إلى جانب تأثره بكميات السلع والخدمات المعروضة على المواطنين.
- يتأثر الاستهلاك بالأخلاق والقيم والدين فقد تجد سلعة محرمة في الدول الإسلامية ومباحة في الدول الأخرى مما ينعكس على إنتاج واستهلاك هذه السلعة.
- يتأثر الاستهلاك بالدعاية والإعلان والترويج للسلع بطرق تدفع الأفراد التأثر واستهلاك السلع.
- يتأثر الاستهلاك بشكل ونمط الدولة القائمة فالاستهلاك في الدول الرأسمالية يختلف عن الاستهلاك في الدول الاشتراكية وبالتالي فإنه تبعاً لاختلاف التشريعات تختلف تعاليم وقوانين الاستهلاك.

رابعاً: الاستهلاك والفقر: الفقر من الناحية الاستهلاكية هو الحرمان وهو عدم قدرة الفرد على الحصول على ما يكفيه من الدخل لمواجهة أعباء المعيشة، ويؤدي الفقر لانخفاض الاستهلاك فكلما

انخفض الاستهلاك ينخفض الطلب على السلع والخدمات ويضطر المنتجون لتخفيض العرض مما يدفع الاقتصاد للدخول في مرحلة الركود الاقتصادي، لذلك لابد من تدخل الدولة وإعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء بحيث يؤدي ذلك لزيادة الطلب.

دور الاستهلاك في التنمية الإقتصادية والإجتماعية:

أولاً: الاستهلاك وتنمية الطلب: يشكل الاستهلاك الجزء الأكبر من الدخل وفي ظل العدالة في توزيع الدخل يزداد الاستهلاك ليصل أحياناً إلى ٩٠% من حجم الدخل القومي، ويشكل الاستهلاك بفرعيه الحكومي والشعبي جزءاً من الطلب الكلي.

ثانياً: الميل الحدي للاستهلاك المضاعف: تفسير ذلك أنه كلما ازداد الدخل ينخفض الاستهلاك ويزداد الإدخار، الأمر الذي يساعد على زيادة الاستثمار وتزداد التوظيفات خاصةً إذا كانت الأرباح مرتفعة وتشجع على الاستثمار.

ثالثاً: الاستهلاك ودور الدولة: تسعى الدولة من خلال سلطاتها الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق هدفين أساسيينهما زيادة معدلات النمو الإقتصادي من جهة وتحقيق العدالة في توزيع الثروة أو تحسين ظروف الطبقات الفقيرة وبذلك تحقق الدولة العدالة الإجتماعية وهو جانب مهم من جوانب التنمية المستدامة.

رابعاً: تطوير العادات السلوكية: تشكل العادات السلوكية جزءاً من حياة المجتمع وتساهم في بناء نموذج إقتصادي يميزه عن غيره من المجتمعات لذلك لابد من إعادة تأهيل العادات الاستهلاكية من خلال التوعية الاجتماعية وكذلك إقامة الندوات وإجراء الدراسات والأبحاث الإجتماعية.

خامساً: تأجيل الاستهلاك تنمية الغد: إن تقليل الاستهلاك اليومي والإدخار يؤدي إلى وفرة استهلاك في المستقبل ويساعد على إنجاز تنمية اقتصادية واجتماعية مستقبلية أي تحقيق التنمية المستدامة.

ومما سبق يمكن تلخيص عدة نقاط:

١- أهمية دور الوعي والثقافة في ترشيد الاستهلاك لدى الأفراد سواء في مجال اختيار السلع أو استخدامها بطريقة تحقق التنمية المستدامة.

٢- يعمل الوعي الاستهلاكي على تمكين الفرد من استغلال ما هو متاح من الخدمات الاستهلاكية استغلالاً أفضل بعكس إن غاب الوعي فإن ذلك يؤدي إلى استنفاذ جميع الموارد المتاحة في الوقت الحالي وعدم تواجدها في المستقبل مما يجعل تحقيق التنمية المستدامة أمر مستحيل.

٣- فقدان الوعي الاستهلاكي يؤدي إلى عدم وجود مهارات الاستهلاك الأمثل للموارد.

٤- لابد من إدراك أهمية توجيه جزء من فائض الموارد بالمجتمع إلى توجهات اقتصادية أخرى مما يؤثر إيجاباً في بنية الاقتصاد الوطني.

أدوات البحث:

أولاً: إعداد البرنامج المقترح (إعداد الباحثة):

تم إعداد برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية الوعي الاستهلاكي للطالبة المعلمة برياض الأطفال، فقد اطلعت الباحثة على بعض الدراسات التي ترتبط بموضوع البحث الحالي للاستفادة منها في كيفية بناء وإعداد البرنامج، وخطوات تنفيذه، وتقييمه، وقد روعي أن يتضمن ما يلي:

- **الأهداف:** الأهداف العامة للبرنامج، والأهداف السلوكية الخاصة بكل موضوع من الموضوعات.
- **إعداد المحتوى العلمي للبرنامج:** في ضوء الأهداف السابقة تم تحديد المفاهيم والمحتوى العلمي المناسب الذي يساعد في تنمية الوعي الاستهلاكي للطالبة المعلمة برياض الأطفال، وقد تضمن أربعة من مجالات الوعي الاستهلاكي (الدخل المالي، المياه، الكهرباء والوقت) وقد تم إعتمد محتوى البرنامج على أبعاد التنمية المستدامة وكيف يكون الاستهلاك مرشداً في سبيل الوصول لتنمية مجتمعية مستدامة، وتضمنت آخر جلسة بكل مجال تدريب الطالبة المعلمة على كيفية بناء أنشطة لطفل الروضة في هذه المجالات والتي تهدف أيضاً تعويد الطفل على ترشيد الاستهلاك لتحقيق تنمية مستدامة.
- **جلسات البرنامج:** تم تقسيم موضوعات البرنامج إلى ثلاثة عشر جلسة بواقع ثلاث جلسات كل أسبوع لمدة ساعتين.
- **الأدوات والوسائل المستخدمة:** تضمن كل موضوع الأدوات والمواد التعليمية اللازمة لتنفيذه، وقد تنوعت هذه المواد بين المطبوعه والمرسومة والمرئية والمسموعة.
- **الاستراتيجيات المستخدمة:** تنوعت الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة بين المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني، العصف الذهني، ورش العمل، التدريس المصغر، لعب الأدوار.
- **التقويم:** يتم في نهاية كل جلسة للتأكد من استيعاب مجموعة البحث للمحتوى العلمي وكيفية تطبيقه في المواقف الحياتية اليومية.

إجراءات ضبط البرنامج:

بعد الانتهاء من عمل الصورة الأولية للبرنامج، تم استطلاع رأي السادة المحكمين حول مدى صلاحيته؛ وإبداء آرائهم من حيث وضوح الأهداف السلوكية، وضوح الصياغة العلمية واللغوية للبرنامج، ملاءمة استراتيجيات التدريس والأدوات المستخدمة، ملاءمة أساليب التقويم. بعد تحليل أراء السادة المحكمين وجد ما يلي: اتفق السادة المحكمون على وضوح الأهداف السلوكية الخاصة بكل موضوع، ووضوح الصياغة العلمية واللغوية للبرنامج، وملاءمة استراتيجيات التدريس والأدوات المستخدمة، وملاءمة أساليب التقويم، واتفاقهم على ملائمة البرنامج لتطبيق تجربة البحث. وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية صالح للتطبيق.

ثانياً: مقياس الوعي الاستهلاكي للطالبة المعلمة (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة لبناء مقياس الوعي الاستهلاكي للطالبة المعلمة برياض الأطفال؛ وتكونت الأداة من أربعة مجالات وبمجموع (٦٠) فقرة.

- **هدف المقياس:** قياس الوعي الاستهلاكي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (معرفياً ووجدانياً ومهارياً)
- **صدق المقياس:** صدق المحكمين: تم توزيع الأداة على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم في فقراتها ووضوح معناها ودرجة مناسبتها للمجال. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين، واعتبر هذا مؤشر على صدق البناء والمحتوى للمقياس إذ تم تبني

الأداة بصورتها النهائية بمجموع (٦٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات كل مجال ينقسم إلى ثلاثة أبعاد (معرفي– وجداني– مهاري): مجال الدخل المالي (١٥) فقرة– مجال المياه (١٥) فقرة– مجال الكهرباء (١٥) فقرة– مجال الوقت (١٥) فقرة.

- **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات المقياس، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولأبعاده الثلاثة، والجدول رقم (١) يوضح قيمة الثبات للمقياس وأبعاده.

جدول رقم (١)

نتائج معادلة ألفا كرونباخ؛ لبيان معاملات ثبات مقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده

أبعاد المقياس	المعرفي	الوجداني	المهاري	الكلي
قيمة الثبات	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٨٠	٠,٧٩

يتضح من جدول (١) أن للمقياس وأبعاده الثلاثة معاملات ثبات مقبولة، مما يشير لقابليته للتطبيق، والاطمئنان من نتائجه.

- **التطبيق القبلي للمقياس:** تم تطبيق مقياس الوعي الاستهلاكي للطالبة المعلمة قبلياً على جميع طالبات الفرقة الرابعة وذلك لاختيار عينة البحث وقد تكونت عينة البحث من (٣٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بقسم رياض الأطفال بكلية التربية– جامعة مدينة السادات، وتم اختيارهن عشوائياً من الطالبات اللآتي حصلن على أقل الدرجات على مقياس الوعي الاستهلاكي.
- **تطبيق البرنامج المقترح:** لقد تم تطبيق البرنامج على عينة البحث وقد استمر تطبيق البرنامج المقترح لمدة شهر ونصف في الفصل الدراسي

الأول للعام الجامعي ٢٠١٥م/ ٢٠١٦م بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع.

- **التطبيق البعدي للمقياس:** بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوعي الاستهلاكي للطالبة المعلمة بعدياً، وقد تم تفريغ الاستجابات على المقياس في التطبيقين القبلي والبعدي، ثم رصدت الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً لاستخلاص نتائج البحث وتفسيرها.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بفرض البحث الذي ينص على أنه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة (معرفي، وجداني، مهاري) ومجالاته الأربعة. "

وتنبثق منه الفروض التالية:

١- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة (معرفي، وجداني، مهاري) في مجال الدخل المالي".

٢- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة (معرفي، وجداني، مهاري) في مجال الماء".

٣- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة (معرفي، وجداني، مهاري) في مجال الكهرباء".

٤- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة (معرفي، وجداني، مهاري) في مجال الوقت".

وللتحقق من صحة الفرض الرئيسي قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة للمجالات الأربعة، وقد استخدمت الباحثة إختبار(ت) في أزواج (paired t test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام برنامج SPSS، كما تم حساب مربع إيتا، لتحديد حجم تأثير البرنامج؛ من خلال المعادلة الآتية

مربع إيتا = ت٢ ÷ (ت٢ + درجة الحرية)(فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩١، ٤٣٩).

وأيضاً تم حساب فاعلية البرنامج من خلال المعادلة الآتية: (جيروكمب، ١٩٩١، ٢٥٠)

متوسط درجات الأفراد في الاختبار القبلي	M1	M2- M1 + M2- M1 D max- M1 D max
متوسط درجات الأفراد في الاختبار القبلي	M2	
النهاية العظمى للاختبار	D max	معادلة بلاك لحساب نسبة الكسب المعدل

وفيما يلي توضيح نتائج كل مجال من المجالات الأربعة

١- **مجال الدخل المالي:** ويوضح جدول رقم (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة في مجال الدخل المالي.

جدول رقم (٢)

نتائج اختبار ت؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي في مجال الدخل المالي حيث

(ن= ٣٠)

المحاور	القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية
معرفى	القبلي	١.٨٠	٠.٨١	١٨.٨٦٦	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٤.٨٠	٠.٤١			
وجدانى	القبلي	٢.٠٣	٠.٤٩	١٨.٢٠٥	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٤.٧٠	٠.٤٧			
مهارى	القبلي	١.٩٣	٠.٥٢	١٥.٨١٧	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٤.٢٠	٠.٤٨			

يتضح من الجدول (٢)، وجود فروق عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في القياس البعدي مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي في مجال الدخل المالي.

حجم التأثير:

جدول رقم (٣)

نتائج حساب حجم التأثير البرنامج المقترح في تنمية الوعي الاستهلاكي بمجال الدخل المالي

الأبعاد	قيمة ت	قيمة ت٢	درجة الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
معرفى	١٨.٨٦٦	٣٥٥.٩٣	٢٩	٠.٩٢٥	كبير
وجدانى	١٨.٢٠٥	٣٣١.٤٢		٠.٩٢٠	كبير
مهارى	١٥.٨١٧	١٥٠.١٨		٠.٨٩٦	كبير

- قيمة إيتا = ٠.٢ حجم التأثير صغير، قيمة إيتا = ٠.٥ حجم التأثير متوسط، قيمة إيتا = ٠.٨ حجم التأثير كبير.

بملاحظة قيمة إيتا^{2} بجدول (٣) يتضح أن حجم تأثير البرنامج كان كبيراً في أبعاد مقياس الوعي الاستهلاكي لمجال الدخل المالي؛ وذلك لأن قيمة إيتا أكبر من ٠.٨.

الفاعلية:

جدول رقم (٤)

لبيان فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي الاستهلاكي بمجال الدخل المالي

المحاور	القياس	المتوسط	معامل بليك	درجة الفاعلية
معرفى	القبلي	١.٨٠	١.٥٤	عالية
	البعدي	٤.٨٠		
وجدانى	القبلي	٢.٠٣	١.٤٣	عالية
	البعدي	٤.٧٠		
مهارى	القبلي	١.٩٣	١.١٩	عالية
	البعدي	٤.٢٠		

يتضح من جدول (٣) أن كل درجات الفاعلية أكبر من (١.٢)، وعليه فإن فاعلية البرنامج عالية في أبعاد المقياس لمجال الدخل المالي.

وبالتالي بناءً على النتائج السابقة الموضحة في جدول (١)، (٢)، (٣) يتم رفض فرض العدم الفرعي وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة (معرفي، وجداني، مهاري) في مجال الدخل المالي لصالح التطبيق البعدي ".

٢- **مجال الماء:** ويوضح جدول رقم (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة في مجال الماء.

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار ت؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي في مجال الماء حيث (ن= ٣٠)

المحاور	القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
معرفى	القبلي	١.٨٠	٠.٦٦	٢٦.٣٨٢	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٥.٠٠	٠.٦٦			
وجدانى	القبلي	١.٧٧	٠.٥٧	٢٨.٧٢١	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٤.٩٧	٠.١٨			
مهارى	القبلي	١.٣٧	٠.٤٩	٢٢.٣٧٥	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٤.٤٧	٠.٦٨			

يتضح من الجدول (٤)، وجود فروق عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في القياس البعدي مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي في مجال الماء.

حجم التأثير:

جدول رقم (٥)

نتائج حساب حجم التأثير البرنامج المقترح

في تنمية الوعي الاستهلاكي

بمجال الماء

الأبعاد	قيمة ت	قيمة ت٢	درجة الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
معرفى	٢٦.٣٨٢	٢٩٦.٠١	٢٩	٠.٩٦٠	كبير
وجدانى	٢٨.٧٢١	٨٢٤.٩٠		٠.٩٦٦	كبير
مهارى	٢٢.٣٧٥	٥٠٠.٦٤		٠.٩٤٥	كبير

- **قيمة إيتا = ٠.٢ حجم التأثير صغير، قيمة إيتا = ٠.٥ حجم التأثير متوسط، قيمة إيتا = ٠.٨ حجم التأثير كبير**

بملاحظة قيمة (مربع إيتا) بجدول (٥) يتضح أن حجم تأثير البرنامج كان كبيراً في أبعاد مقياس الوعي الاستهلاكي لمجال الماء؛ وذلك لأن قيمة إيتا أكبر من ٠.٨

الفاعلية:

جدول رقم (٦)

لبيان فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي الاستهلاكي بمجال الماء

المحاور	القياس	المتوسط الحسابي	معامل بليك	درجة الفاعلية
معرفى	القبلي	١.٨٠	١.٦٤	عالية
	البعدي	٥.٠٠		
وجدانى	القبلي	١.٧٧	١.٦٣	عالية
	البعدي	٤.٩٧		
مهارى	القبلي	١.٣٧	١.٤٧	عالية
	البعدي	٤.٤٧		

يتضح من جدول (٦) أن كل درجات الفاعلية أكبر من (١.٢)، وعليه فإن فاعلية البرنامج عالية في أبعاد المقياس بمجال الماء.

وبالتالي بناءً على النتائج السابقة الموضحة في جدول (٤)، (٥)، (٦) يتم رفض فرض العدم الفرعي وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة (معرفي، وجداني، مهاري) في مجال الماء لصالح التطبيق البعدي ".

٣- **مجال الكهرباء:** ويوضح جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة في مجال الكهرباء.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار ت؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي في مجال الكهرباء حيث (ن= ٣٠)

المحاور	القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
معرفى	القبلي	١.٥٠	٠.٥٧	٣٣.٤٩٤	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٥.٠٠	٠.٠٠			
وجدانى	القبلي	١.٩٣	٠.٥٣	٢٨.٧٩٧	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٥.٠٠	٠.٠٠			
مهارى	القبلي	١.١٠	٠.٣١	٢٠.٧٩٩	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٤.٢٧	٠.٧٤			

يتضح من الجدول (٧)، وجود فروق عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في القياس البعدي مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي في مجال الكهرباء.

حجم التأثير:

جدول رقم (٨)

نتائج حساب حجم التأثير البرنامج المقترح في تنمية الوعي الاستهلاكي بمجال الكهرباء

الأبعاد	قيمة ت	قيمة ت٢	درجة الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
معرفى	٣٣.٤٩٤	١١٢١.٨٣	٢٩	٠.٩٧٥	كبير
وجدانى	٢٨.٧٩٧	٨٢٩.٢٧		٠.٩٦٦	كبير
مهارى	٢٠.٧٩٩	٤٣٢.٦٠		٠.٩٣٧	كبير

- قيمة إيتا = ٠.٢ حجم التأثير صغير، قيمة إيتا = ٠.٥ حجم التأثير متوسط، قيمة إيتا = ٠.٨ حجم التأثير كبير.

بملاحظة قيمة (مربع إيتا) بجدول (٨) يتضح أن حجم تأثير البرنامج كان كبيراً في أبعاد مقياس الوعي الاستهلاكي بمجال الكهرباء؛ وذلك لأن قيمة إيتا أكبر من ٠.٨

الفاعلية:

جدول رقم (٩)

لبيان فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي الاستهلاكي بمجال الكهرباء

المحاور	القياس	المتوسط الحسابي	معامل بليك	درجة الفاعلية
معرفى	القبلي	١.٥٠	١.٧٠	عالية
	البعدي	٥.٠٠		
وجدانى	القبلي	١.٩٣	١.٦١	عالية
	البعدي	٥.٠٠		
مهارى	القبلي	١.١٠	١.٤٥	عالية
	البعدي	٤.٢٧		

يتضح من جدول (٩) أن كل درجات الفاعلية أكبر من (١.٢)، وعليه فإن فاعلية البرنامج عالية في أبعاد المقياس لمجال الكهرباء.

وبالتالي بناءً على النتائج السابقة الموضحة في جدول (٧)، (٨)، (٩) يتم رفض فرض العدم الفرعي وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة (معرفي، وجداني، مهاري) في مجال الكهرباء لصالح التطبيق البعدي".

٤- **مجال الوقت:** ويوضح جدول رقم (١٠) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة في مجال الوقت.

جدول رقم (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي في مجال الوقت حيث (ن= ٣٠)

المحاور	القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
معرفى	القبلي	١.٦٠	٠.٦٢	٢٤.١٠٩	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٤.٩٠	٠.٣١			
وجدانى	القبلي	٢.٣٧	٠.٦١	٢٣.٤٥٥	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٥.٠٠	٠.٠٠			
مهارى	القبلي	١.٠٠	٠.٠٠	٣٠.٧٧٧	٠.٠٠٠	دالة
	البعدي	٤.٥٣	٠.٦٣			

يتضح من الجدول (١٠)، وجود فروق عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في القياس البعدي مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي في مجال الوقت.

حجم التأثير:

جدول رقم (١١)

نتائج حساب حجم التأثير البرنامج المقترح في تنمية الوعي الاستهلاكي بمجال الوقت

الأبعاد	قيمة ت	قيمة ت٢	درجة الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
معرفى	٢٤.١٠٩	٥٨١.٢٤	٢٩	٠.٩٥٢	كبير
وجدانى	٢٣.٤٥٥	٥٥٠.١٤		٠.٩٥٠	كبير
مهارى	٣٠.٧٧٧	٩٤٧.٢٢		٠.٩٧٠	كبير

- قيمة إيتا = ٠.٢ حجم التأثير صغير، قيمة إيتا = ٠.٥ حجم التأثير متوسط، قيمة إيتا = ٠.٨ حجم التأثير كبير

بملاحظة قيمة (مربع إيتا) بجدول (١١) يتضح أن حجم تأثير البرنامج كان كبيراً في أبعاد مقياس الوعي الاستهلاكي لمجال الدخل المالي؛ وذلك لأن قيمة إيتا أكبر من ٠.٨

الفاعلية:

جدول رقم (١٢)

لبيان فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي الاستهلاكي بمجال الوقت

المحاور	القياس	المتوسط الحسابي	معامل بليك	درجة الفاعلية
معرفى	القبلي	١.٦٠	١.٦٣	عالية
	البعدي	٤.٩٠		
وجدانى	القبلي	٢.٣٧	١.٥٣	عالية
	البعدي	٥.٠٠		
مهارى	القبلي	١.٠٠	١.٥٩	عالية
	البعدي	٤.٥٣		

يتضح من جدول (١٢) أن كل درجات الفاعلية أكبر من (١.٢)، وعليه فإن فاعلية البرنامج عالية في أبعاد المقياس لمجال الدخل المالي. وبالتالي بناءً على النتائج السابقة الموضحة في جدول (١٠)، (١١)، (١٢) يتم رفض فرض العدم الفرعي وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة (معرفي، وجداني، مهاري) في مجال الوقت لصالح التطبيق البعدي ".

يتضح من الجداول السابقة (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) فعالية البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال؛ فقد حقق البرنامج المقترح أهدافه وفعاليته؛ فقد حقق نسبة كسب معدل أكبر من (١.٢) في جميع المجالات، وتراوحت قيمة إيتا (حجم التأثير) بين (٠.٨٩: ٠.٩٧) وهذا يعني وهذا يعني أن البرنامج المقترح قد أحدث تحسناً في أداء أفراد العينة على مقياس الوعي الاستهلاكي البعدي.

وتتفق هذه النتيجة مع (Assadourian, E, 2010), (Cooper, T، 2005 ,Schaefer) ,(2010)، (عبدالله بيومي، ٢٠١٢)، (آمال عبدالرحيم، ٢٠١٢)، (Michael, 2013)، (أحمد نايف، ٢٠١٥)، (سمر منصور، ٢٠٠٣)، حيث تعد التنمية المستدامة من الموضوعات المهمة في العصر الحالي وذلك لمواجهة التحديات المعاصرة وتوفير الموارد والحفاظ عليها للأجيال القادمة لذلك فقد اتضح من خلال نتائج البحث ضرورة تضمين التنمية المستدامة في مقررات الطالبة برياض الأطفال لتنمية وعيها بجميع الموضوعات من ناحية، ومن ناحية أخرى

لتصبح قادرة على نقل الخبرة للطفل في الروضة، حيث إن كل الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل تسعى لتربيته من أجل تنمية مستدامة، ولابد من الاهتمام ببناء مجتمعات معرفة تقوم على التعليم والتعلم مدى الحياة، واستدامة الاقتصاد والبيئة والمجتمع واتخاذ القرارات التي تأخذ في اعتبارها المستقبل طويل المدى، وذلك بتدريب المعلمة للقيام بهذا الدور.

ومن خلال النتائج السابقة والتحقق من صحة الفروض الفرعية فإنه يتم رفض فرض العدم الرئيسي وقبول الفرض البديل الذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي بأبعاده الثلاثة (معرفي، وجداني، مهاري) بمجالاته الأربعة لصالح التطبيق البعدي ".

التوصيات:

١- ضرورة تضمين مبادئ التنمية المستدامة بموضوعاتها في المقررات التي تدرسها الطالبات تخصص رياض الأطفال؛ لرفع مستوى وعيهن بأهميتها، وبالتالي تصبحن قادرات على تربية الأطفال من أجل تنمية مستدامة.

٢- تطوير أساليب تعليمية فعالة، وتدريب المعلمين من خلال المناهج والموارد التعليمية وإعادة توجيه نظم التعليم والتدريب نحو معالجة قضايا الاستدامة من خلال سياسات متسقة على الصعيدين المحلي والوطني.

٣- رفع كفاءة المعلمات بإعطاء دورات تدريبية (التنمية المهنية المستمرة)، عن كيفية تنمية خبرات الطفل لتحقيق التنمية المستدامة في الطفولة المبكرة.

المقترحات:

١- فاعلية استخدام طريقة المشروع لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

٢- فاعلية برنامج تدريبي للمعلمة لتنمية مهارات معلمة الروضة في تصميم وتنفيذ أنشطة تربوية متكاملة من أجل التنمية المستدامة.

المراجع:

- ابتسام بنت سعيد عبد الله بن ناجي العامودي (٢٠٠٩). إدارة أوقات الفراغ للأبناء في الأسرة السعودية في مدينة جدة. رسالة ماجستير. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بمحافظة جدة. جامعة الملك عبد العزيز.
- أحمد إبراهيم (٢٠١٠). إدارة الحياة في ترشيد الاستهلاك "الطبعة الأولى، الدار الأكاديمية للعلوم، مصر، ص١٠٠.
- أحمد نايف الصرايرة، محمد سليمان خالد (٢٠١٥). درجة مراعاة المساقات التي تدرس في الجامعات الأردنية لطلبة تخصص رياض الأطفال في ضوء مبادئ التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبتها، جرش للدراسات والبحوث، الأردن، المجلد ١٦، العدد١، ص ص ٤١٣: ٤٣٨.
- أسماء العمري (٢٠٠١). الأنماط الاستهلاكية ومحدداتها الاجتماعية، دمشق.
- آمال عبد الرحيم (٢٠١٢). اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك دراسة مطبقة في قسم الدراسات الاجتماعية " جامعة الملك سعود، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٨، عدد ١، ص ١٧٥:٢١٠.
- انتصار زكي (٢٠٠١). الأنماط الاستهلاكية لبعض الأسر الريفية والحضرية في محافظة الشرقية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، كلية الإقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- إيمان محمد أحمد رشوان (٢٠١٥). تصميم برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على النظرية التوسعية وقياس فاعليته في تنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة المصرية، المجلة العلمية لكلية التربية– جامعة أسيوط، المجلد

الحادي والثلاثين- العدد الخامس- جزء أول- أكتوبر.

- جيرولد كمب (١٩٩١). تصميم البرامج التعليمية، ترجمة: أحمد خيري كاظم، القاهرة، دار النهضة العربية.
- داليا السيد حنفي (٢٠٠٣). أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرر إدارة المنزل على تنمية الوعي بقيمة الموارد المادية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية الإقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- دعاء محمد زكي حافظ (٢٠١٢)، تصميم وتقييم برنامج إرشادي لتنمية الوعي الاستهلاكي، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.
- ربيع محمود نوفل (٢٠٠٦). اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك "الطبعة الأولى، دار الناشر الدولي، الرياض، السعودية، ص٥٥.
- رشيدة محمد أبو النصر (٢٠٠٣). أثر الصحافة النسائية في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى ربة الأسرة، دراسة تطبيقية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- رضوان المصري، أحمد الطبجي (٢٠٠٤). ترشيد استهلاك الطاقة وتحسين كفاءة استخدامها في بعض المنشآت الصناعية وتأثير ذلك على البيئة "نقابة المهندسين، دمشق، ص ٢٥.
- رماز حمدي محمد ابراهيم (٢٠١٤). الكفايات المهنية اللازمة لتنية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية، مجلة الطفولة والتربية، ع

(١٩)، السنة السادسة، يوليو.

- زينب عاطف مصطفى خالد، رشيدة محمد أبو النصر (٢٠٠٧). فاعلية محتوى بعض مقررات إدارة المنزل في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي، المؤتمر العلمى السنوى الثانى- معايير ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم النوعى بمصر والوطن العربى، مجلد ١، كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة، ١١-١٢ ابريل، ص ص٢٧٥-٣٠٥.

- سعاد محمد محمد المصري (٢٠١١). الإعلانات التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكي لدى المرأة العاملة وغير العاملة "دراسة مقارنة". المؤتمر السنوي (العربي السادس- الدولي الثالث). تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، ٤٤٢- ٢٧٠ أبريل. ٢٤-٢٢ كلية التربية النوعية بالمنصورة.

- سمر إبراهيم منصور (٢٠٠٣). دراسة تحليلية لأنماط استهلاك الطاقة والمياه وأساليب ترشيدها في القطاع المنزلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة.

- عبدالله بيومي (٢٠١٢). تحقيق التنمية المستدامة من مدخل التعليم للجميع في مصر، المؤتمر السنوي العاشر- تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار- جامعة عين شمس، مصر، ابريل، ص

ص ٢٧١– ٢٩٦.

- عبير محمود الدويك (٢٠٠٢). دور البرامج الإعلامية في تنمية الوعي الإستهلاكي للمرأة الريفية، المؤتمر السنوي السابع للإقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ١٥–١٦ ديسمبر.
- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية.
- اللائحة التنفيذية لقانون حماية المستهلك الصادر بالقانون رقم (٦٧) لسنة ٢٠٠٦ وزارة التجارة والصناعة.
- لبنى شعبان أحمد أبو زيد(٢٠١٤). برنامج مقترح في الإقتصاد المنزلي قائم على الأنشطة المدرسية وأثره في تنمية الوعي الإستهلاكي والتفكير الإبتكاري لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦١) الجزء الثاني، ديسمبر، ص ص ٤٨١–٥٠٠.
- المجلس الإقتصادي والإجتماعي (٢٠١٣). دراسة الحالة الإقتصادية في العالم: تحديات التنمية المستدامة، الأمم المتحدة، ابريل.
- منظمة اليونسكو(٢٠١٣). التربية من أجل التنمية المستدامة، كتاب مرجعي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة– اليونسكو، فرنسا، ترجمة حنان عبدالله عنقادي.
- موسى على الشرقاوي(٢٠٠٣). تصور مقترح لتربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (٥٣)، الجزء الثاني، سبتمبر، ص ٢٢٧.

- نادية عبد الله محمد عقباوي، زينب محمد حقي، عمر سراج أبو رزيزة (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الاستهلاكي للمياه لدي المرأة السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، ع٧٢, ج٢، ص١١٢:٩١.
- نايف بن نائل بن عبد الرحمن أبو علي (٢٠١١). التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ص٥١.
- نهى السيد محمد (٢٠٠٤). هل نستهلك بعقلانية، مجلة المعرفة، العدد (١٠١)، ص ص ٧-١٦.
- هبة أحمد عبد المحسن(٢٠١٠). استخدام إستراتيجية دورة التعلم في تدريس الاقتصاد المنزلي وأثرها على التحصيل المعرفي والمهارات اليدوية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، ماجستير، كلية التربية، سوهاج.
- **Adrian Wilkinson, Malcolm Hill, Paul Gollan, (2001) "The sustainability debate", International Journal of Operations & Production Management, Vol. 21 Issue: 12, pp.1492-1502**
- **Agyeman, Julian.(2002). Exploring the Nexus: Bringing Together Sustainability Environmental Justice and Equity, Space & Polity, Vol. 6, No. 1, 2002, 77–90.**
- **Assadourian, E. (2010). "Transforming Cultures: From Consumerism to Sustainability", Journal of Macromarketing, V. 30, N. (2), Pp186-191.**
- **Bray, J., Johns, N. and Kilburn, D. (2011). "An exploratory study into the factors impeding ethical consumption",**

Journal of Business Ethics, 98, 597-608.

- **Cooper, T. (2010). Longer-lasting products: Alternatives to the throwaway society, Gower Publishing, Farnham, UK.**
- **Corney, G.; Reid, A. (2007) Student teachers‘ learning about subject matter and pedagogy in education for sustainable development. Environ. Educ. Res., v. 13, pp 33–54.**
- **Davis, J.; Gibson, M. (2006). Embracing Complexity: Creating Cultural Change through Education for Sustainability. International Journal of Knowledge, Culture and Change Management, 6 (2), 92-102.**
- **Davis, J.; Rowntree, N.; Gibson, M.; Pratt, R.; Eglington, A. (2005). Creating a Culture of Sustainability: from Project to Integrated Education for Sustainability at Campus Kindergarten. In: W.L. Filho (ed.), Handbook of Sustainability Research, pp. 563-594. Germany: Peter Lang Publishing.**
- **Dominguez, A. (2003) Education and Human Rights, the Practice of the Chilean Commission of Human Rights. Education for La Paz and the Human Rights: a Vision from Chile. p. 28.**
- **Elliott, S. (2010). Essential, not optional: Education for sustainability in early childhood centers. Exchange: The Early Childhood Leaders‟ Magazine 192, Pp 34-37.**

- **Grosskurth, J. & J. Rotmans.(2005). The Scene Model: Getting Grip on Sustainable Development in Policy Making. Environment, Development and Sustainability, V. 7, no.1,135–151.**
- **Helena Marchaned, (2008).Values of Portuguese mother of kindergarten children and of kindergarten teachers. Available at: http://www.eric.ed.gov**
- **Hicks, D. and Holden, C. (2007). Remembering the future: What do children think?. Environmental Education Research, V. 13, N.4, Pp 501–512.**
- **Hopkins, C. (2007). ESD & ECE in Creating a More Sustainable Future: Presentation UNESCO and UN University Chairs-Goteborg. May.**
- **Ingrid Pramling Samuelsson & Yoshie Kaga,(2008). The contribution of early childhood education to a sustainable society, Paris, UNESCO.**
- **Julia Davis, (2009). Revealing the research 'hole' of early childhood education for sustainability: a preliminary survey of the literature, Environmental Education Research, May, Volume 15, Issue 2, Pages 227-241.**
- **Karna, Jari & Juslin, Heikki & Ahonen, Virpi & Hansen, Eric (2001), Green Advertising: Greenwash or a True Reflection of Marketing Strategies», Journal of Green Management International, Spring, Issue 33, pp. 59-71.**
- **Kinsella, R. (2007). Greening services: Practical sustainability, Canberra, ACT: Early Childhood Australia.**
- **Kristin Gregers Eriksen. (2013) Why Education For Sustainable Development Needs**

Early Childhood Education: The Case Of Norway, Journal of Teacher Education for Sustainability, Telemark University College, Norway, vol. 15, no. 1, pp. 107-120.

- **Luchs, M.G., Naylor, R.W., Irwin, J.R. and Raghunathan, R. (2010), "The Sustainability Liability: Potential negative effects of ethicality on product preference ", Journal of Marketing, V. 74, Pp.18-31.**
- **Marie Claude (2005). Le développement durable, Editions Armand Colin, France, p.4.**
- **Michael R. Galbreth, Bikram Ghosh (2013). Competition and Sustainability: The Impact of Consumer Awareness, Decision Sciences Journal, Vol. 44, No. 1, Moore School of Business, University of South Carolina, Columbia**
- **Morgan, L.R. and Birtwistle, G. (2009), "An investigation of young fashion consumers' disposal habits", International Journal of Consumer Studies, V. 33, Pp 190-198.**
- **Ottman, J. A. (2004), Removing the Barriers, Journal of In Business, Vol.26, Issue 1, p. 31.**
- **Rubinsteim, J., Meyer, D. & Evans, J. (2001). Executive control of cognitive processes in task switching. Journal of Experimental Psychology- Human Perception and Performance, 27(4), 763-797.**
- **Sandberg, A. & Arlemalm- Hagser, E (2011). Sustainable development in early childhood education: in service students" comprehension of the concept. Environmental Education Research. V. 17, N. (2), Pp 187-200.**

- **Schaefer, A. and Crane, A. (2005), "Addressing sustainability and consumption", Journal of Macromarketing, V. 25, N. (1), Pp 76-92.**
- **Siraj-Blatchford, J. (2009). Editorial: Education for sustainable development in early childhood. International Journal of Early Childhood, V. 41, N. (2), Pp 9-22.**
- **Solveig Hägglund1 & Ingrid Pramling Samuelsson,(2009), Early Childhood Education And Learning For Sustainable Development AND Citizenship, International Journal of Early Childhood, Vol. 41, No. 2, p.p 49- 63.**
- **Ulla Härkönen, (2013), Reorientation of teacher education towards sustainability through theory and practice, Proceedings of the 10th international JTEFS/ BBCC conference Sustainable development. Culture. Education, Publications of the University of Eastern Finland Reports and Studies in Education, Humanities, and Theology No 7, Joensuu.**
- **UNESCO (2006). Education for Sustainable Development Toolkit Learning &Training Tools No1. http://unesdoc. unesco.org/ images/0015/001524/152453a.pd**
- **WimLambrechts, IngridMulà, KimCeulemans, IngridMolderez, VeerleGaeremynck, (2013). The integration of competences for sustainable development in higher education: an analysis of bachelor programs in management, Journal of Cleaner ProductionVolume 48, June, Pages 65-73.**

- **Yates, L. (2008), "Sustainable consumption: The consumer perspective", Consumer Policy Review, V.18, N. (4), Pp 96-101.**
- **Young, W., Hwang, K., McDonald, S. and Oates, C.J. (2010), "Sustainable consumption: Green consumer behaviour when purchasing products", Sustainable Development, V.18, N. (1), Pp 20: 31.**